



مسلسلات رمضان 2023 قراءة في أبرز الظواهر

المحتويات

3 مقدمة
4 أبرز سمات المسلسلات السعودية
4 دراما الأجزاء السعودية تواصل الحضور المميز
5 الكوميديا السعودية تفرض نفسها
7 "شباب البومب" يجذب المصريين
7 حضور مميز للدراما السعودية على المنصات الإلكترونية
8 قضايا اجتماعية في قوالب كوميدية
9 مواهب صاعدة تلفت الانتباه
10 "سفر برك" يُنعش الذاكرة الشعبية
11 الدراما التاريخية.. أخطاء وانتقادات
12 المسلسلات القصيرة.. كبسولات فنية
13 القضايا المجتمعية تتصدر الدراما المصرية
14 اقتباس وتشابه وأخطاء
15 حضور لافت لضيوف الشرف
16 عودة مميزة للدراما السورية



مقدمة

يُشكّل الموسم الدرامي خلال شهر رمضان محطة فنية مهمة لقياس العلاقة التفاعلية بين الجمهور والمنتجين، لمعرفة تفضيلات المشاهدين، إضافة إلى قياس مدى نجاح الأعمال التلفزيونية، وقدرتها على إثبات جداتها.

ففي حين تحجز مسلسلات جديدة مكانة وسط المنافسة الشرسة، تظل الأعمال المتواصلة أو ما يصطلح على تسمية بـ"دراما الأجزاء" تحت المجهر؛ لمعرفة مدى قدرتها على مواصلة الزخم أو عدمه. في هذا الإصدار نسلط الضوء على أبرز الظواهر في مسلسلات رمضان السعودية خصوصًا، والعربية عمومًا لهذا العام.

وتتبع الإصدار أبرز القضايا والظواهر اللافتة للانتباه التي شكلت إحدى أدوات جودة المنتج أو تراجعها، أمام مشاهدين يُخيِّرون بين عشرات الأعمال التي تعج بها القنوات الفضائية والمنصات الإلكترونية.

وتحرص "سوليوود" على مواكبة التفاعلات النقدية والجماهيرية مع مختلف المنتجات الدرامية، من أجل تقديم وجبة نقدية دسمة، تساعد القائمين أو المهتمين بالعمل الدرامي على قياس جودة الأعمال ومدى قبولها وانتشارها.



أبرز سمات المسلسلات السعودية



سيطرت عدة ظواهر على الدراما السعودية خلال الموسم الرمضاني المنقضي، من بينها ما يُعرف بـ"دراما الأجزاء"، على غرار "طاش العودة"، و"شباب البومب"، إضافة إلى ملامسة الدراما للذاكرة الشعبية كما في "سفر برك"؛ فضلاً عن تميز الكوميديا السعودية هذا العام من خلال عدد من الأعمال أبرزها "برودكات"، إضافة إلى المسلسلات القصيرة.

دراما الأجزاء السعودية تواصل الحضور المميز



يظهر من العرض السابق أن ثمة أعمالاً درامية تركت بصمة لدى المشاهدين خلال الموسم الرمضاني، وأخرى لم تستطع حجز نفس المكانة، إذ حققت مسلسلات الأجزاء نجاحًا واسعًا مستفيدة من النجاحات التي حصدها خلال المواسم السابقة ومنها: "طاش العودة"، و"سكة سفر 2"، و"منهو ولدنا 2"، و"شباب البومب 11"، و"استديو 23"، باستثناء مسلسلات دخلت لأول مرة المنافسة وأثبتت جدارتها، ومنها: "برودكات" و"سفر برك".



ودراما الأجزاء تعني طرح عدة أجزاء من مسلسل واحد لعدة مواسم، بحيث يعتمد صناع العمل على نجاح الأجزاء الأولى لبناء قاعدة جماهيرية تنطلق منها الأجزاء التالية. "طاش العودة" يمثل أحد أبرز مظاهر مسلسلات الأجزاء، التي غلبت على المشهد الدرامي خلال السنوات الأخيرة، وهو العمل الذي يجمع بين الفكاهة والنقد المبطن، واللاذع أحيانًا للعديد من المظاهر السلبية في المجتمع. ويستخدم المسلسل مفردات عصر "السوشيال ميديا"، مثل نجومات إنستغرام وسناب شات، لي يتهم عليها ويصنع المفارقة الكوميديّة الناتجة عن تصادم والتقاء عصرين مختلفين تمامًا لا يفصل بينهما سوى بضع سنوات؛ وهو ما ساعد المسلسل على استمراره في التوهج الذي صنعه منذ الجزء الأول. في المجمل حققت 70% من المسلسلات السعودية انتشارًا خلال شهر رمضان، خاصة الجزء الثاني من "سكة سفر" الذي عُرض متأخرًا في الثلث الأخير من رمضان، والذي يضم نجومًا شبابًا لهم تجارب محدودة؛ ليحقق جماهيرية كبيرة ومشاهدات عالية.

الكوميديا السعودية تفرض نفسها



فرضت الأعمال الكوميديّة السعودية نفسها خلال شهر رمضان 2023، وفي مقدمتها مسلسل "طاش العودة"، الذي عاد بعد غياب 13 عامًا، إضافة إلى أعمال أخرى وضعت بصمتها أيضًا، وصنعت قاعدة جماهيرية كبيرة؛ إذ تميزت هذه الأعمال الكوميديّة بطابعها الشبابي من حيث الأفكار التي تناقشها، وكذلك التنوع في الطروحات التي تُقدّم. بالنسبة إلى مسلسل "طاش العودة"، فقد استمد نجاحه من قدرته على إيصال العديد من الرسائل المهمة التي استقبلها الجمهور بترحاب، لكونها شملت مسائل أساسية تلامس حياة المواطن الخليجي والسعودي بشكل خاص. ثم إن بعض الحلقات حملت عناوين وقضايا أيضًا تهم المجتمعات العربيّة بشكل عام، وهو ما ساهم في جعل الحلقات مختلفة وأكثر جاذبية للمشاهد.



العامل الآخر الذي ساعد على الحضور الواسع للمسلسل، هو عودة فكرة الثنائيات التي غابت لفترة بعد توقف؛ ولذلك ساهمت عودة كل من ناصر القصبي وعبدالله السدحان معًا على الشاشة من جديد، في جذب اهتمام الجمهور إلى العمل، إضافة إلى فتح الباب من جديد للمواهب السعودية للظهور من بوابة "طاش"؛ إذ ظهر أكثر من نجم شاب خلال الحلقات، ونجح بعضهم في ترك بصمته الخاصة.

وفي مسلسل "منهو ولدنا 2"، حافظ إبراهيم الحجاج على إيقاعه وطريقته التي اعتادها الجمهور خلال الجزء الأول من العمل، وتسببت في ارتباط الجمهور به؛ ثم إن كل حلقة من المسلسل تعرض فيما يقارب من 23 دقيقة، مما جعلها حلقة سريعة وخفيفة الظل.

جاء تصدر مسلسل "شباب البومب 11"، محركات البحث على الإنترنت، وكذلك الترتيب على "تويتر"، مع إعجاب قطاع واسع من الجمهور، بالنظر إلى محافظته على وتيرة حلقاته من حيث تدفق الأحداث والأفكار؛ إذ قدم المسلسل أكثر من 300 حلقة خلال السنوات الماضية، تنوعت من حيث أفكارها التي تدور في إطار اليوميات حول المواقف التي يتعرض لها مجموعة من الشباب والفتيات في العاصمة الرياض.

أمَّا مسلسل "برودكات" فكان فرس الرهان، بعدما حجز مكانة لدى المشاهدين، من خلال تخطيه منافسيه في الموسم الرمضاني، بفضل استقطابه نجومًا من مختلف الدول، من بينهم الممثل الكوميدي المصري بيومي فؤاد، والفلسطيني عماد فراجين، والكويتي أحمد العونان، لمشاركة البطولة مع الممثل السعودي راشد الشمراي، فضلًا عن ظهور مميز لعدد من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.

وحقق المسلسل الكوميدي أعلى أرقام مشاهدات على التلفزيون في "الساعة الذهبية"، التي تلي الإفطار مباشرة، حيث تجتمع الأسر أمام شاشة التلفاز لمشاهدة عملهم المفضل، وذلك بفضل تناوله بعض القضايا الاجتماعية داخل المجتمع السعودي، من خلال حلقات منفصلة متصلة في قالب درامي كوميدي، مُقدِّمًا مجموعة من السكتشات التي تصور مشاهد من الحياة اليومية، كأنها لوحات كوميديّة منوعة يُجسِّدها مجموعة من النجوم السعوديين والعرب في قوالب فنية مختلفة.

العنصر الذي ساعد على انتشار المسلسل ومقتطفات من الحلقات هو اعتماده على تقليد عدد من المشاهير أو المواقف التي حققت انتشارًا على مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها تقليد معاناة اللاعب الأرجنتيني "ليونيل ميسي" مع الشيف نصرت خلال كأس العالم، وتقليد ياسمين عز المذيعة بقناة "إم بي سي مصر"، التي عُرفت بنصائحها للأزواج، وتقليد صاحب مقولة "أنا أوكك بيديني البيتزا"، وتقليد "جاسم بهمن"، والممثل الهندي الشهير "أميتاب باتشان"؛ إضافة إلى تقليد المطربة "أصالة"، والراحلة "أم كلثوم"، وهي المقاطع التي جرى تداولها بكثرة على "تويتر". أمَّا الظهور اللافت، فقد جاء عن طريق مشاركة التيك توك "سلطان بن نايف" الذي قام بتقليد الشاعر "ياسر التويجري" خلال قراءته إحدى قصائده، وبعدها انهالت التعليقات وأصبح الترتيب الأول على "تويتر"، في إشادة بظهور "سلطان" تارة، وبالمسلسل الذي نجح في محاكاة مشاهير تارة أخرى.



”شباب البومب“ يجذب المصريين



سجل مسلسل ”شباب البومب“ ظاهرة فريدة هذا العام، عندما ظهر في قائمة مؤشرات البحث اليومية لمحرك جوجل في مصر، جاذبًا اهتمام المصريين، في لافتة تبدو أولى من نوعها، وذلك بعد أن نشر الفنان فيصل العيسى تغريدة عبر ”تويتر“ يعلن فيها عن الحلقة الرابعة، التي دارت عن ”المونديال“، الذي حقق فيه المنتخب السعودي أهم إنجازاته بالفوز على المنتخب الأرجنتيني في قطر 2022.

وحافظ المسلسل على حضوره المميز منذ طرح لأول مرة في عام 2012، محققًا نجاحًا واسعًا، واستطاع أن يحجز مكانه في دراما رمضان خلال 11 موسمًا؛ إذ يدور أحداثه في إطار كوميدي عن قضايا الشباب السعودي، ويناقشها بطريقة طريفة، ويقدم عدة طول لهذه القضايا.

حضور مميز للدراما السعودية على المنصات الإلكترونية



أكدت المسلسلات السعودية حضورها في الماراثون الرمضاني كأحد أبرز الأعمال المتميزة والمتنوعة الطرح والعرض، وتصدر العديد من المسلسلات السعودية قائمة الأعمال الأكثر مشاهدة عبر منصة ”شاهد“، إذ جاء مسلسل ”طاش العودة“ في المرتبة الثانية خلال الأسبوع الأول من العرض، و”منهو ولدنا؟ 2“ في المرتبة الرابعة، و”سفر برك“ في المركز السادس، و”ستوديو 23“ في المرتبة التاسعة، ثم تبادلت هذه الأعمال المراتب العشر الأولى بالقائمة خلال الشهر.



وتصدر المسلسل الكوميدي "برودكات" التزد على "شاهد"، ونجح في إيصال الكوميديا بمشاهد خفيفة غير متكلفة، إضافة إلى التقليد الذي يعتبر مهارة يمكن أن يتقنها الكثيرون؛ لكن التمكّن والقدرة على التقليد بطريقة لا يستطيع المشاهد التفرقة بينها وبين الحقيقة، هو ما أبدع فيه ممثلو "برودكات"، وبذلك استحق أن يكون في طليعة الأكثر مشاهدة.

قضايا اجتماعية في قوالب كوميدية



وفي حين سيطرة الكوميديا على أغلب المسلسلات السعودية، فإن تلك الأعمال لم تخلُ من مناقشة قضايا مجتمعية مهمة، وهو ما شكل عامل جذب للجمهور، وتكوين قاعدة عريضة من المشاهدين؛ إذ تنوعت بين الدراما الاجتماعية والكوميديا وقضايا المجتمع السعودي بشكل عام، وقضايا النساء بشكل خاص.

وتصدرت مجموعة من تلك المسلسلات "التزد" بشكل لافت منذ بداية عرضها خلال شهر رمضان؛ إذ ناقشت قضايا اجتماعية في قالب كوميدي خفيف، لا سيما مسلسل "طاش العودة" الذي لاقى إقبالا وتلهفاً من الجمهور العربي على المشاهدة والتفاعل مع حلقاته والإشادة به، بما يقدمه كبار الفنانين السعوديين.

وتزايد تعلق الجمهور بطقات المسلسل مع استمرار عرضها لما يظهر فيها من اهتمام بقضايا المجتمع السعودي خاصة، والعربي عامة؛ إذ ناقش قضية خطر المخدرات على الشباب، والانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وملف كرة القدم النسائية.

أما مسلسل "شباب البومب" الذي يدور في قالب درامي اجتماعي كوميدي، وفي موسمه الحادي عشر، فقدم مغامرات وحكايات ألقت الضوء على عدة موضوعات منها مونديال قطر لكرة القدم 2022 ومستحضرات التجميل وغيرها. وسلط مسلسل "دفعة لندن" الضوء على فترة التسعينيات التي حدثت في القرن الماضي، وذلك لمجموعة من شباب العرب والخليج أثناء دراستهم في لندن، من خلال سرد بعض الأزمات والصراعات والمشاكل التي حدثت لهؤلاء الشباب وقوّت من علاقتهم.



مواهب صاعدة تلفت الانتباه



اللافت في الأعمال الدرامية هذا العام، إسناد القائمين عليها أدوارًا مهمة لعدد من الوجوه الجديدة، الأطفال والمراهقين، الذين شكلوا خطوطًا رئيسية في الحبكة الدرامية، وتفوقت مواهبهم على أعمارهم، وهو ما يبشر بنجوم جدد يشكلون صلب الدراما والسينما خلال الأعوام المقبلة.

في المسلسل المصري "تحت الوصاية" الذي عُرض في النصف الثاني من شهر رمضان، قدّم الطفل عمر شريف، الذي يؤدي دور ابن البطلة منى زي، أداءً متميزًا وحظي بإشادة النقاد والمتابعين؛ إذ يهرب الطفل "ياسين" مع والدته وشقيقته الصغيرة إلى دمياط المصرية، ورغم صغر سنه، فإنه يتحمل المسؤولية ويتعامل بنضج يفوق سنه، مخفيًا وجعه وطفولته المهدرة؛ ولذلك أسند القائمون على المسلسل أدوارًا رئيسية للطفل عمر، مما أهله لأن يُكتب اسمه على شارة البدء ضمن الأبطال من دون تذييله بكلمة "الطفل".

أمّا مسلسل "كامل العدد" الذي ينتمي إلى فئة "اللايت-كوميدي"، فإن أحد أهم أسباب نجاحه هم الممثلون من الأطفال والمراهقين، الذين أدّوا أدوارًا محورية لفتت الانتباه إليهم؛ إذ أشاد النقاد بأداء المراهقين، خاصة أن أدوارهم جاءت مركبة، وحملت العديد من التطورات والنقلات الدرامية بالشخصيات التي قدموها كما يليق بمراهقين يزعجهم غياب الأب وزواج أمهم من رجل آخر يعجزون عن منحه فرصة حقيقية للتواصل.

وفي مسلسل "الهرشة السابعة" ظهر أكثر من وجه جديد من الصغار، أكثرهم تألقًا ولفنًا للانتباه "رويا هاشمي"، وهي شابة في الـ16 من عمرها، مصرية من أصل أردني وتحمل الجنسية الأميركية، وهي التجربة الدرامية الأولى لها.

وضمت بعض المسلسلات الأخرى وجوهًا شابة وأطفالًا قدموا أدوارًا مميزة، منها الطفل "منذر مهران" الذي شارك في مسلسلين: "الكتيبة 101"، و"ضرب نار"، إضافة إلى الطفل آدم النحاس في مسلسل "جت سليمة"، و"كايل رامي رضوان" ابنة الفنانة دنيا سمير غانم التي ظهرت لأول مرة كوجه جديد برفقة والدتها بالمسلسل نفسه.



”سفر برك“ يُنعش الذاكرة الشعبية



أنعش مسلسل الدراما ”سفر برك“ حكاية حصار المدينة المنورة، وما ترتب عليه من كوارث إلى الذاكرة الشعبية، وهو يُجسّد فترة مهمة في تاريخ المنطقة العربية، ويعدّ واحدًا من أضخم الإنتاجات الدرامية هذا الموسم؛ إذ يجمع ما بين قصص الحب والحرب، والمأساة والبطولة، والظلم والأمل، والتضحية والاستقلال في قالب تاريخي.

الإنتاج الضخم للمسلسل جعله واحدًا من أهم الأعمال الدرامية التي اهتم المشاهدون بها خلال شهر رمضان، إذ استعان صنّاع العمل بأكثر من 14 ألف شخص، وحوالي 95 ممثلًا رئيسيًا، و120 ممثلًا مساعدًا، جسّدوا نحو 1000 مشهد رئيسي داخل المسلسل.

تولت ورشة من الكُتّاب السيناريو والحوار لمسلسل ”سفر برك“، وراجعته من الناحية التاريخية ورشة من المختصين والباحثين في التاريخ. وشارك في البطولة عدد كبير من الممثلين بالسعودية والوطن العربي، منهم: عبدالرحمن اليماني، وعابد فهد، وأنس طيارة، ووسام فارس، وبيو شيحان، ومؤيد الثقفي، وميلا الزهراني، وخالد يسلم، وهند محمد.

”سفر برك“ تعني القرار السياسي الذي اتخذته السلطات العثمانية سنة 1914م، بالتجنيد الإجباري لكل المسلمين للمشاركة في الحرب العالمية الأولى، وضمن هذه الأحداث وقع حصار المدينة الشهر، وما ترتب عليه من ترحيل ومجاعات وكوارث إنسانية عصيّة على الحصر.

جاء المسلسل في سياق خلق حالة من الوعي الجمعي؛ لأن الأحداث الكبرى تصل بالعادة للذاكرة الشعبية بشكل مباشر من خلال الثقافة العامة وتمثلاتها في الآداب والتعليم والإعلام، وفق رئيس جمعية الفلسفة الدكتور عبدالله المطيري الذي يرى أن العمل يمثل دخولًا مهمًا للفن الجماهيري، والتعاطي مع الذاكرة الشعبية.



الدراما التاريخية.. أخطاء وانتقادات



لم تخلُ المسلسلات التاريخية في رمضان 2023 من الانتقادات، ليس بسبب أداء الممثلين، وإنما بقدر الجدل المثار حول الأحداث وطريقة تناولها، وعلى رأسها مسلسل "رسالة الإمام"، الذي تناول سيرة الإمام الشافعي، أحد أشهر علماء الفقه والتفسير، وحظي بالقدر الأكبر من الاهتمام والنقد في آن معاً؛ أبرزها أبيات شعرية نسبت إلى الإمام الشافعي، واتضح أنها لشاعر سوري معاصر، وهو ما دفع النقاد للتشكيك في الأحداث التاريخية والتفاصيل التي تناولها العمل، باعتبار أن "سقطة" الأبيات الشعرية تشير إلى عدم خضوع السياق التاريخي لمراجعة دقيقة من متخصصين.

أمّا مسلسل "سره الباتع" للمخرج المصري خالد يوسف، فقد نال حظاً من الانتقادات، لا سيما هيئة الجنود الفرنسيين وملابسهم، وأداء الممثلين، خاصة أن العمل يدور ما بين الزمن الحالي وزمن الحملة الفرنسية على مصر 1798، وهي أحداث مأخوذة من رواية تحمل ذات الاسم للكاتب يوسف إدريس.

وتركز قصة المسلسل على تأثيرات الحملة الفرنسية على المصريين، وشخصية العالم الفرنسي "كليمان"، وهو أحد علماء الحملة الذين جاؤوا لمصر مع العالم "شامبليون"؛ إذ كان "كليمان" يقوم بدراسة شخصيات المصريين وأخلاقهم، ما جعله يرتبط بهم ويرفض المغادرة والعودة إلى فرنسا وظل بمصر حتى وفاته.

ولأن الجمهور يتابع بدقة، فقد لاحظ اختلالات في المسلسل التاريخي المصري "سوق الكانتو"، خاصة المشهد الذي يُظهر حكاية بين البطلين عن تاريخ جامع السلطان حسن وكيفية إنشاء المسجد، وغيرها من التفاصيل الخاصة بالمسجد الأثري. لكن اتضح أن المكان الذي جرى تصوير المشهد به هو مدرسة السلطان المنصور قلاوون وليس مسجد السلطان حسن، فضلاً عن فتور السيناريو وعدم وضوح خط قصصي أساسي، وهو ما أدى إلى تراجع متابعتة.

اللافت في الدراما التاريخية للعام الجاري، أن عمليتين تناولتا حقبة تاريخية تتصل بحقبة الدولة العثمانية، الأول مسلسل "حارة القبة" بجزئه الثالث الذي يصور البيئة الشامية خلال القرن التاسع عشر، وتدور أحداثه في الحقبة التاريخية التي كان العثمانيون يحكمون فيها بلاد الشام، أو



كما تسمى زمن "السفر برك"، ويسلط الضوء على واحد من أحياء العاصمة دمشق وما كانوا يعانونه من جوع وفقر وتشرد. والمسلسل الثاني هو "سفر برك"، الذي يتطرق إلى الفترة الأخيرة من حكم الدولة العثمانية في المدينة المنورة والشام وغيرها من المناطق.

المسلسلات القصيرة.. كبسولات فنية



استطاعت المسلسلات القصيرة تحقيق المفاجأة هذا العام؛ إذ شهد موسم دراما رمضان الجاري تقديم باقة متنوعة من الأعمال القصيرة في النصف الأول من رمضان، وأخرى خلال النصف الثاني، التي لاقت استحسان الجمهور، لغياب الأحداث المملة والشخصيات الزائدة. أحد أبرز المسلسلات القصيرة الناجحة مسلسل "تحت الوصاية" الذي عُرض في النصف الثاني من رمضان، وهو العمل الذي توجّه الجمهور على عرش الأفضل فنيًا، ليس فقط بسبب الإخراج المميز، واللوحات البصرية الملهمة والواقعية، بل لاكتمال عناصر العمل بين ديكور وأزياء وطاقم من النجوم مختار بعناية فائقة، ومستوى احترافي من التمثيل؛ ولذلك تصدر قائمة الأعمال الفنية العشرة الأعلى مشاهدة عبر منصة "شاهد vip" الإلكترونية في مصر. أمّا مسلسل "الصفارة" فحظي بمتابعة متوسطة، وهو الموقف بالنسبة لمسلسل "الكتيبة 101" الذي جاء في 20 حلقة، فالأول يمكن القول إنه المسلسل الكوميدي الأبرز في الموسم الحالي.

وشملت قائمة الأعمال القصيرة مسلسلات: "جت سليمة"، و"ثلث التلاته"، و"حرب" الذي تكون من 10 حلقات، و"كشف مستعجل"، و"تغيير جو"، و"الصندوق"، و"مجموع وبم بم"، و"مذكرات زوج"، و"علاقة مشروعة"، و"كامل العدد" وجميعها لم تنجح في إقناع المشاهدين.



القضايا المجتمعية تتصدر الدراما المصرية



سيطرت القضايا المجتمعية على مجمل الأعمال الدرامية المصرية، خاصة قضايا المرأة عبر عدة حكايات، ومنها حكاية مسلسل "تحت الوصاية" الذي تتصدى البطلة مى زى لسلسلة من المشاكل التي تواجهها في محيطها العملي والأسري؛ إذ تتعرض للمضايقات بحكم مهنتها التي تعتبر حكرًا على الرجال، إضافة إلى مسألة الوصاية على طفلها بعد وفاة زوجها. وتدور حكاية مسلسل "حضرة العمدة" حول أستاذة جامعية في علم النفس، تترشح بضغط من عائلتها لتشغل منصب عمدة قريتها، مما يدخلها في صراعاتٍ من أجل التغيير، وإثبات أحقية المرأة بهذا المنصب. وفي مسلسل "عملة نادرة" الذي تدور أحداثه في بيئة الصعيد، ترفض "نادرة" الاستسلام لحرمانها من الميراث بعد وفاة زوجها، وتسعى لتحصيل حقوق أولادها بكل الطرق. ويستوحى مسلسل "ستهم" أحداثه من قصص حقيقية لسيدات مصريات مكافحات. وتناول مسلسل "رمضان كريم" الذي يستكمل أحداثه في جزءٍ ثانٍ، قضايا تُهم الأسر المصرية، والأجواء الرمضانية في حارة شعبية. وناقش مسلسل "علاقة مشروعة"، "قضايا شائكة" في المجتمع المصري، وتحمل أحداثه التي "تحبس الأنفاس" طابعًا رومانسيًا. وتناول مسلسل "ليل- أم البنات" تأثير التكنولوجيا وهوس الشهرة على بنات سيدة تكافح لتربيتها، ما يزيد من مهمتها صعوبة، ويترتب على ذلك أحداث تورط الأم في قضية مقتل رجل أعمال. ودارت حكايات معظم المسلسلات الكوميديّة المصرية هذا الموسم، حول العلاقات الأسرية، كمسلسل "مذكرات زوج" الذي يرصد يوميات زوج "مقهور من زوجته المتسلطة". وبعد قصة حب رومانسية تكلفت بزواج بطلي مسلسل "الهرشة السابعة"، يغزو الملل والإحباط حياتهما الزوجية، ليواجه تحدي الحفاظ على تماسك زواجهما. ودارت أحداث مسلسل "كامل العدد" حول قصة حب "سلمى" وهي أم عزباء لـ4 أولاد، و"أحمد" الأب الأعزب لـ3 أولاد، اللذين يتزوجان، لكنهما سرعان ما يكتشفان أن الاهتمام بعائلة تضم تسعة أفراد أصعب بكثير مما يتوقعان. وكذلك تقود تعويذة في كتاب، بطلة مسلسل "جت سليمة" إلى مغامرات كوميدية عبر الزمن. وعاد أحمد مي لمتابعة مغامرات "الكبير"، و"جوني"، و"حزلقوم"، في موسم سابع من مسلسل



”الكبير أوي“. وفي ”كشف مستعجل“، يتورط أبطال العمل في جرائم جنائية، يواجهون فيها مفارقات كوميدية، ومواقف إنسانية. وكان نصيب المسلسلات الشعبية التي ترسم شخصية أبطال شعبيين و”خارجين عن القانون“، من خلال مسلسل ”ضرب نار“، وكذلك أحداث ”الأجهر“ من حي ”الدرب الأحمر“ بالقاهرة، وتمتد إلى إفريقيا، وتروي حكاية شاب ”خارج عن القانون“. ومن حي ”الدرب الأحمر“ إلى ”السيدة زينب“ دارت حكاية مسلسل ”جعفر العمدة“ الذي سجل الحضور الأبرز في الأعمال الدرامية المصرية هذا العام.

اقتباس وتشابه وأخطاء



ورغم الإشادة ببعض الأعمال الدرامية العربية، فإن الانتقادات طالتها بسبب تكرار الأفكار والموضوعات والاقتراس، فضلاً عن رصد أخطاء فنية، لا سيما في المسلسلات التاريخية؛ ثم إن غالبية مسلسلات رمضان لهذا العام تحمل تشابهاً كبيراً فيما بينها، على مستوى الأفكار والتفاصيل، فضلاً عن أزمة التكرار لأعمال سابقة. ورغم أن مسلسل ”الذئب العاصي“ يتناول ملحمة شعبية معروفة في ثوب درامي، وينتمي سردياً وبصرياً إلى نوع الدراما الملحمية التلفزيونية، فإن الحكايات التي يتناولها تتردد عبر حكايات شعبية أخرى ليس في سوريا فقط، ولكن في كثير من البلاد العربية. الاتهام بالسرقة طال مسلسل ”جت سليمة“، إذ وجهت السيناريسـت رشا عزت الجزار اتهاماً بالسرقة إلى الشركة المنتجة للعمل، وزعمت وجود تشابه بين اسم العمل مع عنوان فيلم كتبه وسبق أن حصلت على تصريح رقابي له قبل فترة. وأثير جدل حول الموسيقى التصويرية لمسلسل ”سره البائع“، مع القول إنها تتشابه مع أعمال فنية أخرى، قدّمها المخرج نفسه خالد يوسف قبل سنوات، منها فيلم ”الريس عمر حرب“.



كذلك كانت الأخطاء الطبية مثار السخرية من قبل الجمهور، خاصة أنها تنم عن استسهال القائمين على الدراما، ومن بينها مسلسل "الكتيبة 101"، فخلال أحد المشاهد ظهر النجم عمرو يوسف - الذي يؤدي شخصية الرائد نور في غرفة الرعاية المركزة - وبجواره أدوية غير مناسبة لحالته.

وللأخطاء الفنية البسيطة حضورها، مثلما حدث في مسلسل "رشيد"، الذي وقع فيه خطأ في الحلقة الأولى، وتحديداً بالجزء الذي يستعرض أحداثاً جرت بالعام 2009، إذ ظهر أحد المنتجات الغذائية خلف البطل، رغم أنه لم يُنتج إلا في عام 2022. إضافة إلى مسلسل "الأجهر"، ففي خلال الحلقة الثانية ظهر بجوار كل من نور النبوي وناهد السباعي عسكري مرتدياً ملابس الجيش، ومع تغيير زاوية التصوير سرعان ما ظهر العسكري مرتدياً زي الشرطة.

حضور لافت لضيوف الشرف



شارك عدد كبير من ضيوف الشرف في موسم دراما رمضان الأخير؛ إذ ظهرت الفنانة سوسن بدر في مسلسل "بابا المجال" ضيفة شرف، وقامت بدور والدة مصطفى شعبان خلال أحداث المسلسل. وفي مسلسل "رشيد" حل الفنان صلاح عبدالله ضيف شرف، وضمن أحداث المسلسل نفسه تظهر هالة صدقي ضيفة شرف أيضاً. بينما حظي المسلسل التاريخي "سره الباتع" بنصيب الأسد، من حيث عدد الفنانين المشاركين به كضيوف شرف؛ إذ ضم الفنانين كريم فهمي، وبيومي فؤاد، وماجد المصري، وأشرف زكي، وأحمد صفوت، وشريف الدسوقي، إضافة إلى الشاعر إبراهيم عبدالفتاح، والمذيعة بثينة كامل.

وقام خالد زكي بأداء دور شرف في مسلسل "الأجهر"، بينما عاد الفنان أحمد بدير في الجزء الثالث من "المداح" كضيف شرف بعد أن شارك في بطولة الجزء الأول من المسلسل الذي تم عرضه عام 2021.



عودة مميزة للدراما السورية



سجلت الدراما السورية عودة قوية بعد سنوات من الخفوت، إذ حققت أعمال عديدة نجاحًا جماهيريًا ونقديًا على رأسها "الزند"، و"العربي"، و"مربى العز"، و"النار بالنار". بينما الحضور المميز والمثير للجدل كان عبر مسلسل "ابتسم أيها الجنرال" الذي حمل إسقاطات على العائلة الحاكمة في سورية منذ نصف قرن.

التميز في مسلسل "الجنرال" الذي جرى تصويره في تركيا وغالبية الممثلين من معارضي النظام في سوريا، يعود إلى التناقض مع الإنتاج التلفزيوني الذي عرضته القنوات العربية عمومًا في هذه الفترة من العام، والذي يتنوع بين مسلسلات تاريخية أو اجتماعية أو كوميدية خفيفة. ودارت أحداث القصة في دولة وهمية وشخصياتها كما يظهر في بداية كل حلقة، وجرى تسليط الضوء على مؤامرات داخل أروقة القصر، والتدخل في سياسة بلد صغير مجاور، عدا اعتقال المعارضين، وهو ما جعل المسلسل يحظى بمتابعة جيدة في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة، كما في مناطق الحكومة أو حتى دول اللجوء.



للإطلاع على الأعداد السابقة



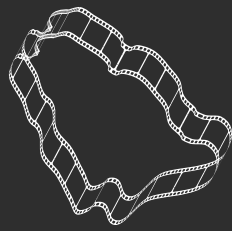
مدخل إلى المراجع السينمائية

سوليفود
SOLLYWOOD

أبريل 2023

إصدار خاص 40





سولِي_وود ©
SOLLYWOOD

